تنفقون منه

وعن البراء بن عازب في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب مخل فكان الرجل يأتي
من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالعنقود والعنقودين
فيعلق في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان
احدهم اذا جاء اتى العنقود فضربه بعصاه فتسقط البسر والتمر
فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي بالعنقود فيه
الشيص والحشف وبالعنقود وقد انكسر فيعلقه فانزل الله
الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا الى آخر الآية قال لو ان احدكم اهدى
اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض وحياء وكنا بعد ذلك
يأتي احدنا بصالح ما عنده وقيل كانوا يتصدقون بشرار اثمارهم
ورذالة اموالهم ويفرلون الجيد لانفسهم فانزل الله تعالى
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني تتصدقون حابر وعصر
ويستعمل في الشر استعماله في الخير قال تعالى النار وعدها الله
الذين كفروا انتهى ابو بقا وعدته خيرا ووعدته الشر واذا لم
يذكر الخير والشر يقال في الخير وعدته وفي الشر اوعدته انتهى حابر
فان كان كله رديا فلا باس باعطاء الردي انتهى حابر
قيل سبب نزول هذه الآية ان اناسا من المسلمين كان لهم قرابات
واصهار في اليهود وكانوا ينفعونهم ويتفقون عليهم فلما
اسلموا كرهوا ان ينفعوهم واراد وا بذلك ان يسلموا وقيل كانوا

يتصدقون

يتصدقون على فقراء اهل المدينة فلما كثر المسلمون نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التصدق على المشركين تحاملهم
الحاجة الى الدخول في الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على
اسلامهم فنزل ليس عليك هداهم ومعناه ليس عليك هداية
من خالفك متى تتصدقهم الصدقة لاجل ان يدخلوا في الاسلام
فحينئذ تتصدق عليهم فاعلمه الله تعالى انه انما بعث بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فاما كونهم مهتدين فليس
ذلك اليك انتهى حابر واراد بالهداية هنا هداية التوفيق
واما هداية البيان والدعوة فكانت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية فاعطوهم وتصدقوا عليهم
انتهى وقيل معناه وليستم في صدقتكم على قاربكم من المشركين تقصدون
الا وجه الله وقد علم الله هذا في قلوبكم فاتفقوا عليهم اذا
كنتم تبتغون بذلك وجه الله في صلة الرحم وسد خلة مضطر قال
بعض العلماء لو انفقت على شر خلق الله كان لك ثواب نفقتك
واجمع العلماء قال علي الله لا يجوز صرف الزكوة الا الى المسلمين
وهم اهل السهمان المذكوران في سورة التوبة وجوز ابو حنيفة
صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة فعلى هذا تكون الآية مختصة
بصدقة التطوع اباح الله تعالى ان تصرف الى فقراء المسلمين
وفقراء اهل الذمة انتهى حابر مختصرا قيل نزلت الآية في الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)